Journal Of the Iraqia University (68-1) July (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

الفرق بين النصوص الشرعية الاسلامية والروايات الاسرائيلية

م.م. معاذ إبراهيم علي الجبوري
ديوان الوقف السني مديرية اوقاف سامراء

Resurrection Concept in Israeli Narratives and Islamic Legal Texts

Ma'ath Ibrahim Ali Al-Jubouri
kholeeali@gmail.com

الملخص

ان من أنكر شيئا من النصوص الشرعية القطعية الثابتة يقينا بالأدلة، كآيات القرآن الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة المتواترة، أو يكون قد أستحل حراما قد ثبتت حرمته بنص قطعي، كقتل النفس والسرقة والزنا، وإن فعل هذا فيكون قد أخل بالتصديق الإيماني الواجب توافرها وليكون المرء بها مؤمنا بما جاءت به تلك النصوص من البيانات القطعية ومسلما بها ومنقاداً لأوامرها.وإن الدلائل والنصوص الشرعية المتمثلة في الكتاب والسنة. هو ما رواه البخاري(رحمه الله) في صحيحه عن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من أنه كتب إلى عدي بن عدي «إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ، وَشَرَائِعَ، وَحُدُودًا، وَسُنَنًا، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ»(الأرناؤوط، ١٩٨٣، ص١٨٥). الكلمات المفتاحية: ناكر ونكير، النفخ، الصور، القبر، الاسرائيليات

Abstract

Those who deny any of the established definitive religious texts with evidence, such as the verses of the Quran and the authenticated sayings of the Prophet, or deem as permissible what has been unequivocally deemed impermissible by a definitive text, such as murder, theft, and adultery, they undermine the necessary faith affirmation. Consequently, they cease to be believers in the clear directives provided by these definitive texts and do not submit to their commands. The religious evidence and texts represented in the Quran and the Sunnah are what Islam affirms. As narrated by Al-Bukhari in his Sahih, from the righteous caliph Umar ibn Abdul Aziz, who said: "Faith consists of obligations, laws, limits, and traditions. Whoever fulfills them has completed faith, and whoever does not fulfill them has not completed faith. If I live, I will explain them to you until you act upon them, and if I die, I have no concern for your company" (Al-Arna'oot, 1983, p.185). Keywords: Resurrection, Blowing, Images, Grave, Israelites

المقدمة

أنزل الله تبارك وتعالى القرآن هداية ورحمة للعالمين، وكان منهجه ترسيخ العقيدة في نفوس المسلمين، ويعرض ذلك بأسلوب يتوافق مع العقل، ويمتع العاطفة، وعقيدة القرآن صافية ليس فيها تعقيدات فلسفية، ولا جدالات نظرية لا تخدم واقع الأمة في معاشها ومعادها، ولكن بعد انقضاء العصر النبوي وانقضاء عصر الصحابة الكرام ونتيجة اتساع رقعة الاسلام وكثرة التساؤلات حول العقيدة واثارة الشبهات حول الاسلام بدأت تيارات منحرفة بالظهور محاولة ضرب عقيدة القرآن والسنة فقيض الله تبارك وتعالى علماءاً افذاذاً ضحوا باوقاتهم وجعلوا عقولهم وعلمهم في خدمة العقيدة وحراستها وتنقيحها من اية شبهة قد تعلق بها وتشوش على عقيدة الامة الاسلامية .فإن الإسرائيليات هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم , وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن, وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودي: إما نظراً إلى الأصل لأن أصل النصارى راجع إلى بني إسرائيل , وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر. وقد دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام في مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار.النصوص الشرعية التي تثبت لله ﷻ بكل كمال وتنزهه من كل نقص أو عيب، وأي كمال هو أوفى من إثبات ما أثبتهُ الله لنفسهِ، ونفي ما نفاه عن نفسه [١] . والنصوص الشرعية إنها كاملة من كل نقص لا يأتيها الباطلُ من بين يديها ولا من خلفها تنزيلٌ من حكيم حميد ، والنبي ﷺ لا ينطق عن الهوى حاشاهُ إن هو إلا وحي يوحى [٢]فنقف نحن مع النصوص الشرعية حيث وقفت ، ونسير خلفها حيث اتجهت قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ

عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ [٣] ولا نبيح ونسمحُ لأنفسنا أن نُشرع لأنفسنا كتفضيل يوم بعينه لم يرد فيه نص بتفضيله، ولو كان خيراً لنا لشرعه تفضيلاً ، كما شرع تفضيل ليوم الجمعة كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾ [٤] .

فالنقل من النصوص الشرعية إذا صحت من كتاب الله ﷻ أو من سنة نبيه ﷺ ، لا يمكن بذلك أن يخالفها العقل الخالي من البدع والشهوات ، فلا يمكن التعارض بين دليل عقلي قطعي ودليل نقلى قطعي، أما إذا جاء الدليلان ظنيين فيقدم الراجح منهما سواء عقلياً أو نقلياً، وإن كان أحدهما قطعياً والآخر ظنياً، فيقدم الدليل القطعي حتماً بغض النظر عن كونه عقلياً أو نقلياً، إذاً فالقطعي هو الذي يؤخذ منه حتى وإن كان عقلياً، فالمزية فيه هي لكونه قطعياً لا لأنه عقلي [٥].فعليه فان النصوص الشرعية الثبوتية لا تعارض المعقول، ولكن قد يكون إدراك الإنسان قاصرا فيظن أنها قد تخالف العقل، وإلا فإن الله ﷻ لا يخاطب تلك العقول بما تحار فيه وتعجز به عن فهمه [٦] واعتبار النصوص الشرعية مؤيدة لمدركات العقل واحكامه [٧].كما وإن إخراج تلك النصوص الشرعية بمجرد الرأي والهوى عن ظواهرها يؤول بها الى الكفر[٨] ومن يزعم أن النصوص الشرعية لا تفيد اليقين القطعي الموجب للعمل بها حتى يستسيغها العقل و يقبلها، فإنه ملحد، لأنه جعل بذلك العقل البشري نداً للدين الإلهي [٩].ويجب على الذي أنعم الله ﷻ عليه بالمعرفة والعلم أن يحمد الله ﷻ ويشكره، بأن يعطي للعلم حقه من الدراية والفهم واتباعه للنصوص الشرعية وعدم العدول لتلك النصوص يعد بذلك خرافات، فإن تمسك بحبل الله ﷻ المتين يكون بذلك قد حمد الله ﷻ على ما أفاض عليه من نعمة الفهم والعلم، وأما أن يبدل تلك النصوص الشرعية إلى هواه فهذا ليس من شأن العلماء ولا طريق أهل الصلاح والإيمان[١٠].أما واقع تلك النصوص الشرعية القطعية فليس فيها ما هو مشكل لا يعرف أحد من البشر معناه فيما يخصهم من أمر دينهم ودنياهم؛ لأن الله ﷻ وصف القرآن الكريم بأنه نور وهداية مبين من الله، وبيان للناس جميعاً وفرقان كما أنزله الله ﷻ تبيانا لكل شيء وهدى ونور ورحمة للعالمين جميعهم، وهذا يقتضي بأن لا يكون في النصوص الشرعية ما هو مشكل ومبهم بحسب الواقع بحيث لا يمكن لأحد من الناس معرفة معناه [١١]. ومما جاء في معنى كلمة إسرائيليات كما هو في الظاهر، جمع مفرده إسرائيلية، وهي قصة حادثة روت عن مصدر إسرائيلي، منسوبة إلى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، اليه يُنسب اليهود حين يقال: بنو إسرائيل قال تعالى في سورة المائدة ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾[١٢] قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾[١٣]. وإن كانت لفظة الإسرائيليات يدل ظاهرها على تلك القصص التي تروى عن مصادر يهودية .وتدل في اصطلاحهم على كل ما تطرق من تلك الأساطير القديمة المنسوبة من أصل رواياتها كان مرجعها إلى مصادر يهودية قديمة، وهي كل ما دسهُ أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم لتشويه الصورة الحقيقية للإسلام، وجاءوا بأخبار لا أصل لها من مصادر قديمة مندسة ، وهي من صنيع أعداء الإسلام بخبث كيدهم وخداعهم، ودسوا من خلال تلك الإسرائيليات سمومهم متسللين بها عقائد المسلمين، وإن غالب ما يروي من هذه التفاهات والخرافات يرجع إلى أصل يهودي، واليهود يعدون من أشد الناس عداوة للإسلام والمسلمين ، كما بينت هذه الآية الكريمة في سورة المائدة﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[١٤].

حيث كان اليهود أكثر أهل الكتاب تعلقاً بالمسلمين، ولديهم ثقافة أوسع من ثقافة غيرهم، ولديهم حيل كانوا يصبون بها لتشويه جمال الإسلام، وهم ماكرون مخادعون، وكان عبد الله بن سبأ [١٥] رأس الفتنة والمكر للإسلام وتربصاً بالمسلمين ويوقع بينهم لتشويه صورة الإسلام، ومن ورائه سبئيون كثرٌ [١٦] ومما لا شك فيه فلا نثق بما يُحدث به أهل الكتاب عن التوراة، وكذلك عن غيره فمن باب أولى، ان ما لا يوثق به لا تجوز روايته والتحدث عنه، كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [١٧] [١٨] وإن كل ما جاءنا موافقاً لما جاء به شرعنا وديننا الحنيف صدقناهُ وجازت روايته، وما جاء به من الأخبار مخالفاً لما جاء به شرعنا كذبناه وتركناه، وما سكت عنه ديننا سكتنا عنه، فلا نحكم عليه بكذب ولا بصدق، وتجوز روايته لأن أغلب ما يرويه راجع إلى القصص والأخبار، وليس راجع الى الاحكام والعقائد، إلا بمجرد حكاية كما هو موجود في كتبهم، وكما هم يحدثونه بصرف النظر كونه حق أو غير حق [١٩]

المبحث الاول : صفة الملائكة عند السؤال في القبر .

بعد ان تقبض روح الإنسان فغسلوه وكفنوه وحنطوه، ثم حملوه حتى يضعوه في القبر، ثم بعدها يهيلوا عليه التراب، فبعد أن ينصرفوا عنك يأتيك فتانا القبر (منكر ونكير) أصواتهما كالرعد وأبصرهما كالبرق الخاطف، قال يا رسول الله ﷺ ومعي عقلي قال نعم: قال إذا أكفيكهما [٢٠] سميا

بفتاني القبر، لأن في سؤالهما للميت انتهارا له، ألا ترى أن الملكين سميا (منكر ونكير) سميا بذلك الاسم، لأن خلقهما لا يشبه خلق بني البشر، ولا يشبهوا خلق الملائكة، ولا خلق الطير والبهائم والهوام، بل خلق بديع، وليس في خلقهم انس للناظرين، جعلهم الله ﷻ مكرمة للصابرين المؤمنين ليثبته[٢١]ولم يكن نبينا محمد ﷺ يعلم في أول الأمر أن امتهُ تفتن في قبورها، ثم بعدها أوحى الله ﷻ له بهذا العلم[٢٢]وجاءت ايضاً في احاديث كثيرة منها ما يدل على أن للقبر ضمة لازمة لكل إنسان وأن الصبيان لا ينجون من تلك الضمة[٢٣]، فقد جاء في مسند الطبراني الكبير عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ صَبِيًّا دُفِنَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفْلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ»[٢٤] وَرُوِيَ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَمِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا عُمَرُ إِذَا كُنْتَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَرَأَيْتَ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ قَالَ " فَاتِنَا الْقَبْرِ يَبْحَثَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا وَيَطَآنِ فِي أَشْعَارِهِمَا أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَمَعَهُمَا مِرْزَبَّةٌ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنًى لَمْ يُطِيقُوا رَفْعَهَا هِيَ أَيْسَرُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَصَايَ هَذِهِ " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى حَالِي هَذِهِ؟ قَالَ نَعَمْ، فَقُلْتُ إِذًا أَكْفِيكَهُمَا» [٢٥]وجاء عن أبن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال: كان إبراهيم(عليه السلام) رجلاً غيوراً، وكان له بيت يتعبد فيه، فإذا خرج منه غلقه، فلما رجع ذات يوم فإذا برجل داخل البيت، فقال له: من أدخلك منزلي؟ قال له: أدخلني ربها ، قال له إبراهيم (عليه السلام) : أنا ربها. قال له : أدخلنيها من أملك بها منك. قال له: من تكون أنت من الملائكة؟ قال له : أنا ملك الموت. قال له : هل تستطيع أن تريني الصورة التي تكون فيها عندما تقبض فيها روح المسلم؟ قال له : نعم، ثم بعدها التفت إبراهيم فإذا بشاب، فتبين له شاب حسن الوجه وحسن الثياب وطيب الرائحة، فقال له: يا ملك الموت: لو لم يلق المسلم عند قبض روحه إلا صورتك لكان حسبه .. ثم بعدها قبض روحه (عليه السلام) [٢٦] .فسؤال منكر ونكير في القبر، فهما ملكان فسميا بذلك الاسم لأنهما يأتيان على الميت في قبره بصورة منكرة، فكانت صفتهما أنهما أزرقانِ أسودان أعينهما كالبرق، وأصواتهما كالرعد، وإذا تكلما مع الميت يخرج من أفواههم كالنار الملتهبة، بيدِ كل واحدٍ مطرقة من حديد، لو ضرب الجبلُ بالمطرقة لذاب وبيد كل واحدٍ مرزبة، وهما للمؤمن المتقي، ويترفقان للمؤمن ويقولانِ له إذا أجاب ووفق بالسؤال: نم يا مؤمن نومة العروس في خدرها، وينهران الكافر والمنافق، والمؤمن يأتيه مبشرٍ وبشير، والكافر والمؤمن العاصي فيأتيانه منكر ونكير، ومعهما ملك ثالث سمي : ناكور، ويكون سؤالهما للميت بعد إتمام الدفن وبعد إنصراف الأهل منه عافانا الله وإياكم من فتنة القبر ووحشته [٢٧]والملائكة هم مخلوقات من نور، لا يوصفون بمواصفات الذكور ولا بالإناث. مسيرون للطاعة، معصومون من المعاصي والذنوب، مسخرون بأمر الله في شؤون العباد وتدبير الكون، وحفظ العباد، وتدوين افعال العباد واعمالهم وامناء على الوحي [٢٨]. لحديث السيدة عائشة (رضي الله عنها) انها قالت «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ» [٢٩]. إن الإيمان بالملائكة يعد من الأركان الستة التي يبنى عليها الدين كما جاء في حديث جبريل (عليه السلام) حيث قال: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره). حيث جاء ذكر الإيمان بوجود الملائكة مقروناً بالإيمان بالله ﷻ كما جاءت الآيات الكريمات توضح ذلك في سورة البقرة :﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[٣٠] حيث قرن الله ﷻ شهادته مع شهادته وصلاتهم مع صلاته [٣١] ﷻ بقوله في سورة آل عمران ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾[٣٢] .

قال رسول الله ﷺ : في الحديث الشريف (الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرّجل صالحاً قالوا اخرجي النفس الطيبة كانت في الجسد الطّيّب اخرجي حميدة وابشري بروحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فينفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروحٍ وريحانٍ وربّ غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله ﷻ) [٣٣]ويشهد بذلك للحديث الشريف في قوله تعالى في سورة الفجر ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٣٤] . يجب الإيمان والتصديق بأن أول ما ينزل بالميت بعد موته سؤال الملكين في القبر حيث يرد الله ﷻ عليه روحه وبصره وسمعه ثم يسأله عن ربه ودينه ونبيه الذي بعث بهم فإما أن ينعم في قبره أو يعذب حسب إجابته. وقد ورد في ذلك أحاديث متواترة صحيحة ، منها: حديث لسيدنا عثمان (رضي الله عنه) انه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انتهى من دفن الميت ووضعه في قبره وقف عليه ﷺ وقال: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» [٣٥]. ومنها حديث لسيدنا أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال: "لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر" [٣٦]ولهذا فقد فسر العلماء (سؤال القبر) من ربك ؟ بمعنى بمن معبودك ؟ لما ؟ لأن الابتلاء لم يقع في توحيد الربوبية [٣٧].ومن الملائكة الكرام الذين سماهم الرسول الكريم ﷺ منكراً ونكيراً [٣٨].وصف الله ﷻ الملائكة المقربين بأنهم كرام بررة أي: خلقهم كريم

وأخلاقهم وأفعالهم بارة كاملة، وينبغي لحامل القرآن الكريم أن يكون أقواله وأفعاله على السداد والرشاد. كما جاءت الآية في سورة عبس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ (٣٩) أي القرآن الكريم بأيدي سفرة، المقصود بهم: الملائكة؛ لأنهم سفراء الله ﷻ إلى رسله الكرام وأنبيائه المعصومين، قال البخاري في الحديث: "سفرة: الملائكة واحدهم سافر، سفرتُ: أصلحت بينهم، وجعلت الملائكة – إذا نزلت بوحي الله تعالى وتأديته – كالسفير الذي يصلح بين القوم " (٤٠).السؤال والجواب في القبر يكون باللغة العربية، فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ من جهنم ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ؟ ليس من الاكتساء بل عذاب لهم في النار (٤١)ومن ذلك ما جاء في حديث البراء بن عازب (رضي الله عنه) في قصة (سؤال القبر) وفيه أن المؤمن يمثل له عمله في قبره بصورة: رَجُلٌ حَسَنُ الخلق وحَسَنُ الْوَجْهِ والثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ له أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ به فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الذي يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ له رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، وكذلك الانسان الكافر؛ فيمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه والثياب كريه الريح، فيقول له: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ به فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الذي يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْقبيح فَيَقُولُ رَبِّ لَا تُقِمْ السَّاعَةَ. (٤٢)*قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ (٤٣) .قال ابن مسعود وأبو مالك وابن جريح وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدٌ وَقَتَادَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ مَا حاصله أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ عَذَابُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْقَبْرِ، ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ هُوَ عَذَابُ النار .*قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (٤٤)قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَمُجَاهِدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي بالآية هو (عَذَابَ الْقَبْرِ).*وَقَالَ تَعَالَى فِي قَوْمِ نُوحٍ: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ ﴾ (٤٥) نوح: ٢٥ .*وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (٤٦)فدلت الآية الكريمة أن عرض الكافرين على النار –غدواً وعشياً– كان ذالك قبل يوم القيامة. (٤٧)ففتنة القبر حق، وسؤال الملكين في القبر (منكر ونكير) حق.فتنة القبر هي (سؤال القبر)، وقد جاءت الاحاديث النبوية المروية عن النبي ﷺ أنه قال: (إن هذه الأمة تفتن في قبورها) (٤٨)، أي تسأل عن الاعمال التي عملوها في حياتهم، فكل البشر يُسأل بعد موته في قبره، فيأتيانه ملكان أحدهما منكر، والآخر نكير، يسألانه في قبره ثلاثة أسئلة هي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فالمؤمن يجيب إجابات صحيحة بلا تردد، والانسان الكافر يقول عندما يأتيانه في قبره : ها ها لا أدري! كما جاءت ذلك في الأحاديث الصحيحة المروية عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) الطويل، الذي ذكر فيه رسول الله ﷺ رحلة الموت بطولها (٤٩).وفي حديث عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الغَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي المَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ – مِثْلَ أَوْ – قَرِيبَ – لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ – مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ أَوِ المُوقِنُ – لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ – فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلاَثًا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ. وَأَمَّا المُنَافِقُ أَوِ المُرْتَابُ – لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ – فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ " (٥٠)

- بأبي انت وأمي يارسول الله ﷺ من تكلم مع امته ووصف لها ما تحتاجه من لون عيون الملكين، واسمهما (٥١)" إِذَا قُبِرَ المَيِّتُ – أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ – أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ " (٥٢) .وهناك نوع اخر من الحفظ، وهو حفظ الله ﷻ لعبده بعد موته، فيثبّته عند سؤال الملكين في القبر ويقيه ناره وعذابه، ويؤمّنه عند الفزع الأكبر، ومن أهوال كربات يوم الحساب، ويدخله الجنة وينجيه من النار (٥٣).

وجاء عنه أنه قال: (أوحي إليّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريباً من فتنة الدجال) (٥٤) قد واختلف العلماء في (سؤال القبر) هل هو خاص بهذه الأمة أو أنه عام لجميع المخلوقات.والصواب أنه عام للأمم كلها بلا استثناء، فكل ميت يسأل في قبره. والميت الذي يسأل هو المكلف دون الأطفال الذين لم يكلفوا ولم يبلغوا الحلم.فأما الإنسان الصالح فإنه لا يتلعثم في جواب الملكين عند السؤال، إلا من كان عنده ذنوب أو أمور يصر عليها من معاصي ارتكبها، فهذا يكون على خطر عظيم.أما إن كان من أصحاب الشك والريب في اليوم الآخر فذلك هو المرتاب، الذي يقول: ها ها لا أدري فهذا جوابه مطابقاً لحاله في الدنيا (٥٥).والملائكة المقربون موكلون بحفظ أعمال البشر من خير وشرّ، وهؤلاء هم المعنيون بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (٥٦)وقد وكل الله ﷻ بكل إنسان ملكين حاضرين اعمال البشر سواء أكانت الأعمال

خيراً او شراً، لا يفارقانه، يحصيان عليه أعماله وأقواله وافعاله : قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (٥٧) .

ومعنى قوله قعيد، أي: مترصد لأفعال العباد. ورقيب عتيد، أي: مراقب لا يترك كلمة تفلت منه إلا واحصاها.وقَالَ (ابْن وهبان الْحَنَفِيّ) (٥٨) فِي منظومته(وَحقّ سُؤال الْقَبْر ثمَّ عَذَابه ... وكل الَّذِي عَنهُ النَّبِيُّونَ أخبروا)(حِسَاب وميزان صَحَائِف نشرت جنان ونيران صِرَاط ومحشر)وَقَالَ شارحها (ابْن الشّحْنَة)(٥٩) اشْتَمَل البيتان على مسَائِالمسألة الأولى: سُؤال (مُنكر وَنَكِير) وهما ملكان يدخلَانِ قبر الميت فيسألان العَبْد عَن دينه وَنبيه الذي بعث فيهم ﷺ وَهُوَ مِمَّا يجب الْإِيمَان بِهِ قطعاً لِأَنَّهُ أَمر أخبر بِهِ الصَّادِق الْمَصدوق ﷺ وَالْأَحَادِيث النبوية فِيهَا ثَابِتَة صَحِيحَة الدلالة مثل مَا رَوَاهُ الامام البُخَارِيّ عَن أنس أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ (إِن العَبْد إِذا وضع فِي قَبره وَتَوَلَّى عَنهُ أَصْحَابه وَإِنَّهُ ليسمع قرع نعَالهمْ أَتَاهُ ملكان فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ مَا كنت تَقول فِي هَذَا الرجل لمُحَمد ﷺ فَأَما الْمُؤمن فَيَقُول أشهد أَنه عبد الله وَرَسُوله فَيُقَال لَهُ انْظُر مَقْعَدك من النَّار قد أبدلك الله تَعَالَى بِهِ مقْعدا من الْجنَّة فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأما الْمُنَافِق وَالْكَافِر فَيُقَال لَهُ مَا كنت تَقول فِي هَذَا الرجل فَيَقُول لَا أَدْرِي كنت أَقُول مَا يَقُول النَّاس فَيُقَال لَا دَريت وَلَا تليت وَيضْرب بمطارق من حَدِيد ضَرْبَة فَيَصِيح صَيْحَة يسْمعهَا من يَلِيهِ غير الثقلَيْن انْتهى) (٦٠).وَأَمَّا أَهْلُ الْإِلْحَاد وِالْمُرُوقِ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ؛ فَيُنْكِرُونَ؛ سُؤَالَ الْقَبْرِ، ونَعِيمِهُ، وَعَذَابِهُ، وَالْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ ؛ يدَّعُونَ أَنَّهَا لَمْ تَثْبُتْ بِالْعَقْلِ، وَالْعَقْلُ عِنْدَهُمْ هُوَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ الْإِيمَانُ والتصديق بِشَيْءٍ إلاَّ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُمْ يردُّون الْأَحَادِيثَ النبوية فِي هَذِهِ الْأُمُورِ بِدَعْوَى أَنَّهَا أَحَادِيثُ آحَادٍ لَا تُقبل عندهم فِي بَابِ الِاعْتِقَادِ، وَأَمَّا الْآيَاتُ القرآنية، فيؤوّلونها بِمَا يَصْرِفُهَا عَنْ مَعَانِيهَا الصحيحة.وَالْإِضَافَةُ فِي قَوْلِهِ: (بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ) عَلَى أن مَعْنَى فِي؛ أَيْ: بِالْفِتْنَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَبْرِ.وَأَصْلُ الْفِتْنَةِ هو وَضْعُ الذَّهَبِ عَلَى النَّارِ لِتَخْلِيصِهِ مِنَ الْعَنَاصِرِ الْغَرِيبَةِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فِي الِامْتِحَانِ وِالِاخْتِبَارِ.وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَنَعِيمُهُ؛ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷻ فِي حقِّ آلِ فِرْعَوْنَ: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} (١) ، وَقَوْلُهُ ﷻ عَنْ قَوْمِ نُوحٍ: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا} (٢) ، وَقَوْلُهُ ﷺ : ((الْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ)) (٦١)إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ في كتابه الكريم: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ (٦٢) الرحمن: ٢٦، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَطَمِعُوا فِي الْبَقَاءِ، وقال ﷻ عَنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُمْ يفنون ، فَقَالَ اللهُ ﷻ في سورة الْقَصَصِ: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ، لِأَنَّه اللهُ ﷻ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَأَيْقَنَتِ بذلك الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ بالهلاك وِالْمَوْتِ (٦٣).وقَدْ ثَبَتَ بِالنُّصُوصِ التي ذكرناها، أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكْتُبُ الْاقوال والافعال بالنِّيَّةَ؛ لِأَنَّهَا فِعْلُ الْقَلْبِ، فَدَخَلَتْ بذلك فِي عُمُومِ قوله تعالى في سورة الِانْفِطَار (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) . وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا»(٦٤) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً – وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ – فَقَالَ: ارْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ» (٦٥) .

المبحث الثاني: صفة السؤال في القبر.

"وَحقّ سُؤال الْقَبْر ثمَّ عَذَابه ... وكل الَّذِي عَنهُ النَّبِيُّونَ أخبروا" (٦٦)إن عذاب القبر واقعٌ لا محال على العصاة فإنهم يُعذبون على ارتكابهم المعاصي والذنوب، وعلى جهلهم بالله ﷻ وإضاعتهم لأوامره تعالى وارتكابهم المنكرات، فلا يُعذب الله ﷻ روحاً عرفته وأمنت به وأمتثلت ما نهى الله عنها من ارتكاب المحرمات، إن عذاب القبر لهو أثر غضب الله ﷻ وسخطه للعاصين، فمن أغضب الله ﷻ وأسخطه في هذه الدنيا ثم مات ولم يتب عما أرتكب من المحرمات، ينتظره عذاب البرزخ بقدر غضب الله ﷻ وغضبه عليه فمستقل ومستكثر ومكذب ومصدق (٦٧)كنتم حينها أمواتاً– أي: كنتم كالنطفة في ظهرِ آدم (عليه السلام)، ثم بعدها أخرجكم كالذرة من ظهره، ثم بعدها يُميتكم بالدنيا، ثم يبعثكم في القبر للمسألة (٦٨)وعندما يأتي الملكان ليقبضوا روح الكافر، تبشره بالعذاب الشديد والنكال، فينكر حينها ويقول لهم: ما كنت أعمل من عمل قبيح، فلا ينفعه هذا الجحود والإنكار لأنه قد شهد عليه كل شيء ونطق، فعندما يطلب الرجوع ليعمل العمل الصالح في الدنيا فلا يُستجاب له، فيعلم بعدها ان العذاب الأليم واقعٌ به لا محال، فعندها تتفرق روحه الخبيثة في جسده ذعراً وهرباً من الملائكة، ولكن هيهات له لا مهرب ، فتضربه الملائكة على دبره ووجهه، ثم بعدها تنزع روحه كما ينتزع الشوك من الصوف (٦٩)قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ (٧٠) .وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " حَضَرَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا فَنَظَرَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ حَسَنَةً، ثُمَّ شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ فَكَّ لِحْيَيْهِ فَوَجَدَ طَرْفَ لِسَانِهِ لَاصِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ بِقَوْلِكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ " (٧١)إن الملكين المُسمين(منكراً ونكيراً) عليهما افضل الصلاة والسلام. هما ملكان يأتيان للسؤال في القبر. قال

تعالى في سورة ابراهيم قَالَ تَعَالَى:﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧ ﴾ [٧٢].فقد وردت عن رسول الله ﷺ عدة احاديث تصف سؤال الميت في قبره ، أنه إذا فرغ رسول الله ﷺ من دفن الميت وقف عليه وقال : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» [٧٣].وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، انه قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَالصَّبْرُ حَجَزَهُ» [٧٤]وفي رواية جاءت للأمام احمد(رحمه الله)، ثم يقبض له أعمى أبكم أصم حاملٌ في يده مرزبة لو ضرب الجبل بها لكان ترابا فيضربه بها ضربة حتى يصير ترابا فيعيده الله ﷻ كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة فيسمعه من في السماوات والارض الا الثقلين قال ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش النار [٧٥]عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ فِيهِ اسْمَ الْمَلَكَيْنِ فَقَالَ فِي ذِكْرِ الْمُؤْمِنِ: "فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ يُثِيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيُلْحِقَانِ الْأَرْضَ بِأَشْفَاهِهِمَا أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيُجْلِسَانِهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ فَذَكَرَهُ وَقَالَ فِي ذِكْرِ الْكَافِرِ: " فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يثيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا وَيُلْحِقَانِ الْأَرْضَ بِأَشْفَاهِمَا، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارِهِمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيُجْلِسَانِهِ، ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي فَيُنَادَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ: لَا دَرَيْتَ وَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَّةٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَمْ يُقِلُّوهَا يَشْتَعِلُ مِنْهَا قَبْرُهُ نَارًا وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ" [٧٦]فكان الرسول ﷺ دائما يستعيذ من عذاب القبر ومجيء الملكين عند السؤال ، وكان يكرر على الصحابة (رضي الله عنهم) أن يكثروا دائما من دعاء حسن الخاتمة .وقال ابن مسعود (رضي الله عنه) : إذا جاء ملك الموت لكي يقبض روح العبد المؤمن قال له : إن ربك يقرئك السلام . وقال ابن المبارك : إذا استقعت [٧٧] نفس المسلم عندها جاءه ملك الموت وجلس عند رأسه فقال له : السلام عليكم يا ولي الله ، إن الله يقرئك السلام [٧٨] .. مصداقا لقوله تعالى في سورة النحل ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٢ ﴾[٧٩]. يستفاد من هذا أن للأموات حياة يحسون بها أثر النعيم والعذاب الذي ينالونه في قبورهم بعد اخراج اراحهم وعروجها للباري سبحانه، وحتى لو تفتتت وبليت أجسادهم [٨٠].وقيل إن قوماً قالوا هو أشد من نشر المناشير، وقص بمقاريض الحديد، والرضخ بالحجارة، قيل هو كذلك على الكافرين والفجار [٨١] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقَالُ لِلْكَافِرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَهُوَ تِلْكَ السَّاعَةَ أَصَمُّ أَعْمَى أَبْكَمُ، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَّةٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ صَارَ تُرَابًا فَيَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ» قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ ﴾[٨٢].

- ويضرب الكافر بعد موته في قبره بمزربة حتى يصبح بها تراب من شده الألم [٨٣]ودليل ذلك لحديث البراء بن عازب رضي الله عنه حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: " فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، – قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ – " قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى» قَالَ: " قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ – قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ – فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ " قَالَ: «فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ – حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ [ص:٤٥] يَقُولُ – أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ» قَالَ: " قَالاَ لِي: ارْقَ

فِيهَا " قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ» قَالَ: " قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ " قَالَ: «وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: «فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ» قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ " قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ [٨٤]فقد اخذ الله ﷻ العهد عن المؤمن بترك الشهوات واللذات وأخذ عليه الميثاق والعهد في التقرب الى الله ﷻ بالعبودية له والإنابة لطاعته سبحانه ، فترحب به الارض وتخفف عليه تلك الضمة ،فإن كان مطيعاً لله ﷻ محسنا له فإن رحمة الله تعالى قريبة من المحسنين فإذا كانت كذلك لم يكن الضم قوياً مصداقا لقوله تعالى: {ثم ننجي الذين اتقوا} ولهذا قال عمر: " لو كان لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به" من هول ذلك المطلع وفي الحديث الشريف إشارة إلى أن كل ما يحصل للمؤمن بعد موته من أنواع البلايا في القبر وأهواله وعذابه لما اقتضته الحكمة الربانية من التطهير للمؤمن ورفع درجاته [٨٥] إن العباد منقضية آجالهم، فأرواح أهل الايمان باقية منعمة إلى يوم البعث والنشور، وأرواح أهل الملذات في عذاب مقيم إلى يوم القيامة ، وعذاب القبر حق واقع لا محال، كما وأن المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون، ويثبت الله ﷻ منطق من أحبه عند سؤال الملكين، وعند النفخ في الصور عندها يصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﷻ ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، كما بدأهم الله ﷻ يعودون، حفاة عراة غرلاً، وأن الأجسام التي أمنت أو عصت هي التي تبعث للسؤال لتجازى، اما الجلود التي كانت قائمة ومتزنه في الدنيا والأرجل والألسنة عامرة هي التي تشهد عليهم يوم القيامة، وينصب الموازين لأعمال العباد، فاز من ثقلت موازينه، وخسر وخاب من خفت موازينه، فمن أوتي كتابه بيمينه فقد افلح ونجى، ومن أوتي كتابه بشماله فقد خسر وندم [٨٦] .

ثبوت عذاب القبر ونعيمه:قول تعالى:﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٨٧].جاءت هذه الآية دليل على إثبات (عذاب القبر) لأن عرض الكافرين على النار غدواً وعشياً بعد انقباض الروح وقبل الساعة، بدليل قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٨٨].وثبت في الأحاديث النبوية الصحيحة أن النبيﷺ : (كان يستعيذ في صلاته من عذاب القبر ويأمر أصحابه بذلك) ولو لم يكن عذاب القبر ثابتاً بالدليل القطعي لم يستعذ الرسول ﷺ بالله ﷻ ولا أمر أصحابه الكرام به [٨٩]وجاء في الصحيحين عن ابن عباس(رضي الله عنه) أن النبيﷺ مرَّ يوما بقبرين فقال: (إنهما ليُعذبان وما يُعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة) [٩٠] فدعا عليه الصلاة والسلام بجريدة فشقها نصفين وغرز على كل قبر من احدهما واحدة وقال ﷺ : (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا) .وقد تواترت عن رسول الله ﷺ في ثبوت سؤال الملكين للميت وثبوت نعيمه فيه أو عذابه. حسب عمله الذي عمله في الدنيا إن كان خيراً فخير وان كان شراً فشر. [٩١]قَالَ ابو حنيفَة(رحمه الله) من قَالَ لَا اعرف (عَذَاب الْقَبْر) فَهُوَ من الهالكة لِأَنَّهُ جحد النص القطعي في قَوْله تَعَالَى {سَنُعَذِّبُهُمْ مرَّتَيْنِ} يَعْنِي به عَذَاب الْقَبْر [٩٢]." وسؤال مُنكر وَنَكِير حق كَائِن فِي الْقَبْر وإعادة الرّوح إِلَى الْجَسَد فِي قَبره حق وضغطة الْقَبْر وعذابه حق كَائِن للْكفَّار كلهم ولبعض عصاة الْمُؤمنِينَ حق جَائِز " [٩٣]وجاء عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: (لولا أن تدافنوا لسألت الله ﷻ أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني) [٩٤]ومما يوضح ويبين عذاب الكافرين في قبورهم مصداقا لقوله تعالى:﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [٩٥].

"وأجمعوا على أن عذاب القبر حق وأن الناس يفتنون في قبورهم بعد أن يحييون فيها ويسألون فيثبت الله من أحب تثبيته" [٩٦]وَقد ثبت عن النَّبِي ﷺ في الحديث انه لَا يبْقى فِي النَّار من فِي قلبه مِثْقَال ذرة من الْإِيمَان، وَمر الْمُصْطَفى ﷺ بقبرين فَقَالَ انهما ليعذبان وَمَا يعذبان فِي كَبِير أما أَحدهمَا فَكَانَ يمشي بالنميمة وَأما الآخر فَكَانَ لَا يستنزه من الْبَوْل [٩٧].قال تعالى﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ

﴿٤٦﴾ [٩٨]" ثَبت عرض آل فِرْعَوْن على النَّار قبل يَوْم الْقِيَامَة غدوا وعشيا وَلَيْسَ ذَلِك إِلَّا عَذَاب الْقَبْر " [٩٩]وَلَا بُعْدَ وَلَا جحود فِي كَوْنِ الْانسان بعد موته يُعَذَّبُ وتردِ روحِه إلى جسدهِ عَارِيَةً. ثُمَّ بعد ذلك تَعْذِيبُهُ عَلَى صورة لَا يَقْدِرُ الْانسان عَلَى رُؤْيَتِهِ ، فَنَرَى الانسان عندما تأتيه سَكَرَات الْمَوْتِ والملائكة يقبضون روحه عندها يُخْبِرُ بِآلَامٍ . وَلَا نَشاهد عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَثَرًا [١٠٠].وبعدها تَخْرُجُ روحه وتَسِيلُ كَسِيلُ الْقَطْرَة مِنْ فِيَ السِّقَاءِ، وتَصْعَدُ روحه وَيُوجَدُ مِنْهَا مِنَ الْمُؤْمِنِ كَأَطْيَبِ رِيحٍ، واما الْكَافِرِ فتخرج كَأَنْتَنِ رِيحٍ [١٠١] .

المبحث الثالث: عذاب القبر وتعظيمه

(وَأن رَسُول الله لِلْخلقِ شَافِع ... وإن عَذَاب الْقَبْر حق موضح) [١٠٢]عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النبي ﷺ قَالَ « أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فهي سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ ». [١٠٣]وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ، مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللَّهَ ﷻ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا» [١٠٤].

وجاء في الخبر: إن بعض من الانبياء قالوا لملك الموت: أما عندك رسول بين يديك تقدمه ليكون للناس على أخذ الحذر منك؟ فرد: نعم، لي رسول والله من الأمراض والاعلال، والهرم والشيب، وتغيير البصر والسمع، فإذا لم يتعظ ويتذكر لذلك، ناديته، بعد ان اقبضه ألم أرسل إليك مبلغاً ونذيراً بعد نذير، فأنا الرسول الذي ارسل اليك ليس بعدي رسول، وانا النذير ليس بعدي نذير جئت لأخذ روحك واصعد بها الى الديان [١٠٥].

إن الجزاء من جنس العمل، إن كانت حسنة فحسنة، وإن كانت سيئة فسيئة . وإن المذنب إذا أغتر بالمعاصي ولم يرَ عقوبة مباشرة يظن أنه قد سُومح عنها، وربما قد يفاجأ بالعقوبة بعد فترة، وقل من أرتكب ذنباً إلا وقوبل عليه [١٠٦] مصداقاً لقوله تعالى ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ [١٠٧].وتذكر أن البشارة عند مجيء ملك الموت عليك: ثلاث بشاراتٍ؛ أولها يقال له أبشر يا حبيب الله ﷻ بمغفرة من الله ﷻ والجنة، والثانية: يقال لهُ : أبشر يا عدو الله ﷻ بسخط وغضب من الله ﷻ والنار، والثالثة: يقال له: أبشر يا عبد الله بالنعيم المقيم والجنة [١٠٨].وقد روي عن ابن أبي الدنيا إن أبا الدرداء " مر بين القبور، فقال: يابيوت ما أسكن ظواهرك وفي داخلك الدواهي" [١٠٩]جاء في الأثر: أحذروا عذاب الله ﷻ في الحياة الدنيا، قبل أن تنتقل إلى دار تتمنى الموت فيها فلا تجده. من عرف سكرات الموت هانت عليه الدنيا ومصائبها [١١٠]إذا جاء ملك الموت للمؤمن فإن الملائكة تبشره قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [١١١].وهي تبشر الكافرين بعذاب جهنم وغضب من الله ﷻ وتقول للكافرين ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [١١٢].وان من الملائكة من ينعمون المؤمنين في قبورهم، ومنهم آخرون يعذبون الكافرين الذين حادوا عن جادة الصواب . وبعدها سوقهم للمجرمين الكافرين إلى عذاب جهنم، والمؤمنين المتقين الى الجنة، وقيامهم بتعذيب الكفار في نار السموم ، وسلامهم للمؤمنين الموحدين بالفوز بالجنان [١١٣] عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ " [١١٤] إن القبر أول منزلة من منازل الآخرة، فإن نجا من عذابه وسؤاله نجا فما بعده كان أيسر منه، وإن أخفق لم ينج منه فما بعد ذلك كان أشد. عَنْ جَابِرٍ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فِيهِ قُبُورُهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ". قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَالَ: ﷺ "إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ البهائم" [١١٥].فيكون القبر روضة من رياض الجنة ، وأما يكون حفرة من حفر النار أعاذنا الله منها ليس العبرة بظاهر منزلة القبر، وإن كان جميلاً من الزهور والرياحين بل العبرة بباطن القبر ونعيمه، فظاهره تراب، وباطنه حسرات وملامة وعذاب ، أو نعيم مقيم وثواب يجازيه الله ﷻ للصالحين [١١٦]إذا مات العبد الصالح ووضع في قبرهِ احتوشته أعماله التي كان يعملها إذا كانت صالحة فتجيء ملائكة العذاب من رجليه . فتقول عنه الصلاة: إليكم عنه. فيأتون من رأسه. فيقول الصيام: لا سبيل لكم هنا عليه، فقد اطال في طاعة الله والتقرب اليه في دار الدنيا. فيأتي الملكان من قبل جسمه، فيقول الجهاد والحج والاعمال الصالحة ، إليكم عنه. فقد اتعب نفسه وبدنه بمرضاة الله تعالى. فلا سبيل لكم عليه. فتأتيه الملائكة من قبل يديه، فتقول عنه الصدقة: كفوا عنه فكم من صدقة أُخرجت من هاتين اليدين، فيقال له: نم وارتح نومة العروس، طبت حياً وميتاً [١١٧]فوجوب تذكر (هادم اللذات)، على الدوام ، الموت مصيبة كما بينها الله ﷻ في كتابه العزيز(فأصابتكم مصيبه الموت).وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما) قَالَ: (" كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ , كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ: اللَّهُمَّ

إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ") [١١٨].وكان الرسول ﷺ يوصي الصحابة (رضوان الله عليهم) على دوام الدعاء، ولاستعاذة من عذاب القبر وملاقاة مملك الموت . القبر هو المنزل الذي يسكنه المرء قبل انتقاله من دار الدنيا إلى دار المثوى الأخير، وهي جنَّة فيها نعيم مقيم، أو نار عذابها شديد وأليم [١١٩] .. نسأله تعالى العفو والعافية والجنَّة وعذاب القبر له فوائد كثيرة للمؤمن، حيث يذوق المؤمن طعمه وحلاوته في الدنيا، فالإنسان الذي يؤمن ويصدق بعذاب القبر فيبدأ يراقب الله ﷻ في كل سكناته وافعاله فلا يفعل شيئاً إلا وتكون مراقبة الله له في السراء والضراء، ويكون (عذاب القبر) وسؤال الملكين، سلاح ردع . فيجب الاعتقاد الجازم والإيمان بوجود عذاب القبر، ويجب الامتناع عن فعل المعاصي وارتكاب المحرمات، ونزداد من الخوف من موقف القبر، والملكين و ان الإنسان سوف يصير ترابا بعد موته، وأنه بعدها سوف يعرض الى الملك الديان. قال تعالى:﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُون٣٢﴾[١٢٠].

الخاتمة

إن الإسرائيليات هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم, وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن.وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودي: إما نظراً إلى الأصل لأن أصل النصارى راجع إلى بني إسرائيل , وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر، والله تعالى أعلم.دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام في مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبدالله بن سلام وغيرهم لا يكاد اليوم يخلو تفسير من ذكر الإسرائيليات إلا أنها متفاوتة قلة وكثرة.ان المفسرين المتقدمين اعتنوا في التفسير النقلي (كالإسرائيليات)، إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين، والمقبول والمردود ؛ والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم، وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية، وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات، وبدء الخليقة، وأسرار الوجود،ولقد اختلفت موقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الإسرائيليات على ثلاثة أنحاء:

أ- فمنهم من أكثر منها مقرونة بأسانيدها ، ورأي أنه بذكر أسانيدها خرج من عهدتها ،مثل ابن جرير الطبري.

ب- ومنهم من أكثر منها ، وجردها من الأسانيد غالبا ، فكان حاطب ليل مثل البغوي الذي قال شيخ الإسلام ابن تيميه عن تفسيره : إنه مختصر من الثعلبي ، لكنه صانه عن الأحاديث الموضوعية والآراء المبتدعة ، وقال عن الثعلبي : إنه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

ج- ومنهم من ذكر كثيرا منها، وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف أو الإنكار مثل ابن كثير.

هوامش البحث

(١) ينظر: علي الغامدي ، أحمد بن عطية بن، البيهقي وموقفه من الإلهيات: أصل الكتاب : رسالة دكتوراه من كليه الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة الملك عبد العزيز، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢،(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص ٢٣٥

(٢) ينظر: القول الرشيد في سرد فوائد التوحيد١، ج١، ص ١٤٥

(٣) الحشر: الاية:٧

(٤) ينظر: بن منيع، عبدالله بن سليمان، [أحد قضاة محكمة التمييز بالمنطقة الغربية وعضو هيئة كبار العلماء]، حوار مع المالكي، تقديم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، ص ٨٣

(٥) ينظر: عواجي د. غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،ج٣، ص ٢٤٩

(٦) ينظر: نجم الدين، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، (ت: ٧١٦هـ)،الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، تح، سالم بن محمد القرني، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض ، ط١، ١٤١٩هـ، ج١ ، ص ١٩١

(٧) ينظر: الفضيلي، الدكتور عبد الهادي، خُلاصَةُ عِلمِ الكَلامَ، ص١

(٨) ينظر: اليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي، (ن: ١٣٨٦هـ)، رسالة في حقيقة التأويل، تح، جرير بن العربي أبي مالك الجزائري، الناشر: دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص٢٤

(٩) ينظر: الدوسري، عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله (ت: ١٣٩٩هـ)،الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، الناشر: مكتبة دار الأرقم، الكويت،ط١٤٠٢،١ هـ – ١٩٨٢ م،ج١،ص٤١

(١٠) ينظر: محيي الدين الرفاعي، أبو غزوان، محمد نسيب بن عبد الرزاق بن (ت: ١٤١٣هـ)،التوصل إلى حقيقة التوسل – المشروع والممنوع، الناشر: دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م، ص ٣٣٤

(١١) ينظر: محمد العثيمين، محمد بن صالح بن (ت: ١٤٢١هـ)،تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، تح، أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: مكتبة أضواء السلف، ط٣،(١٤١٥هـ– ١٩٩٥م)، ص٣٣

(١٢) المائدة: الآية: ٧٨.

(١٣) النمل : الآية ٧٦.

(١٤) المائدة: الآية: ٨٢

(١٥) عبد الله بن سبأ : هو شخصية قد ظهرت في عهد خلافة (عثمان بن عفان) وتُنسب إليه الروايات بأنه مشعل الاحتجاجات والاضطرابات ضد سيدنا (عثمان بن عفان) في الخفاء، وكان يدعي لألوهية بل هو من الذين قاموا بالانقلاب على الخليفة الراشد وقتله.

ينظر: الموسوعة الحرة : ويكيبيديا ar.wikipedia.org/wiki/عبد_الله_بن_سبأ

(١٦) ينظر: الذهبي، الدكتور محمد حسين، الإسرائيليات في التفسير والحديث، الناشر، مكتبة وهبة القاهرة، ط٤، ص ١٣–١٤–١٥

(١٧) البقرة، الآيَة: ١٣٦.

(١٨) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح، محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١،(١٤٢٢هـ) ،ج٦،ص٢٠، رقم الحديث ٤٤٨٥ باب (قولوا آمنا وما أنزل الينا) / وينظر: البغوي الشافعي ،محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت: ٥١٦هـ)،شرح السنة، تح ، شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) ، ج ١، ص ٢٦٩ رقم الحديث ١٢٥ باب حديث اهل الكتاب

(١٩) ينظر: الذهبي، الدكتور محمد حسين، الإسرائيليات في التفسير والحديث، الناشر، مكتبة وهبة القاهرة، ط٤، ص ٥٢

(٢٠) ينظر: بغية الحارث بزوائد الحارث بن أبي أسامة للهيثمي، ص١٠١

(٢١) ينظر: القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي الاندلسي ، (ت: ٦٧١هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تح، الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، مج، ١، ط١، ١٤٢٥هـ، ص٣٨٤–٣٨٥

(٢٢)الأشقر، الدكتور عمر سليمان، **اليوم الأخر: القيامة الصغرى**، دار النفائس، الأردن: عمان، مكتبة الفلاح، الكويت – شارع بيروت، ط٣، عمان ص٤٥، مرجع سابق

(٢٣) المصدر نفسه، ص٤٣

(٢٤)الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، تح، حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، رقم الحديث ٣٨٥٨، باب : البراء بن عازب، عن ابي ايوب، ج٤، ص١٢١

(٢٥) ينظر: السفاريني الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت: ١١٨٨هـ)،لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق،ط٢،(١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م) ، ج٢،ص٧: وينظر: الأصبهاني، أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي،(ت، ٥٣٥هـ)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تح، محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر : دار الراية،(سنة النشر : ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م)، مكان النشر : السعودية / الرياض، ج١،ص٥١٤

(٢٦) ينظر: عاشور، عبد اللطيف، عذاب القبر ونعيمه، مكتبة الساعي، الرياض . فرع جدة ، ص٤٠

(٢٧) ينظر: البيجوري، حاشية الإمام، على جوهرة التوحيد، المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، حققه وعلق عليه وشرح غريب الفاظه، الاستاذ الدكتور علي جمعة محمد الشافعي، جامعة الأزهر، دار السلام، للطباعة والنشر والتوزيع، لصاحبها : عبد القادر محمود البكار، ط١، (١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م)، ص٢٧٤

([٢٨]) ينظر: باديس، عبد الحميد، (١٨٨٩هـ-١٤٤٠م)، العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، جميع الحقوق محفوظة موقع الامام عبد الحميد بن باديس (رحمه الله)٩، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). ص٢٦

([٢٩]) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري ،(ت: ٢٦١هـ)،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج ٤ ، ص ٢٢٩٤ ، رقم الحديث ٢٩٩٦ باب في احاديث متفرقة: وينظر: ابن عساكر ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت: ٥٧١هـ)،معجم الشيوخ، تح، الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر – دمشق، ط١،(١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) ، ج١. ص ٣٠٩، رقم الحديث ٣٦٨

([٣٠]) البقرة : الآية: ٢٨٥

([٣١]) ينظر: عبد الله الفوزان ، د. صالح بن فوزان ، (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والإلحاد، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة الثقافة والنشر، ص ١٢٦

([٣٢]) ال عمران : الآية: ١٨

([٣٣]) ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجه، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي،ج٢، ص ١٤٢٣ رقم الحديث ٤٢٦٢ باب ذكر الموت والاستعداد له

([٣٤]) الفجر: الآية: ٢٧-٢٨

([٣٥]) ينظر: أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)،إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، تح، د. شرف محمود القضاة، الناشر: دار الفرقان - عمان الأردن،ط٢،(١٤٠٥) ، ص٢١١: وينظر: : أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، الزهد، تح، يحيى بن محمد سوس، الناشر : دار ابن رجب،ط٢،(٢٠٠٣ م،) ج١، ص ٢٤٦

([٣٦]) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، (ت: ٢٦١هـ)،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،ج٤،ص ٢١٩٩ رقم الحديث ٢٨٦٧ باب عرض مقعد الميت من الجنة او النار : وينظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)،المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تح، عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،ط٢،(١٤٠٦ – ١٩٨٦) ، ج ٤، ص ١٢ ، رقم الحديث ٢٠٥٨

([٣٧]) ينظر: العراقي الأثري ، أبو سيف خليل بن إبراهيم، ، تيسير الوصول إلى معرفة الثلاثة الأصول في سؤال وجواب، ص٩٩

([٣٨]) ينظر: الأشقر العتيبي، عمر بن سليمان بن عبد الله ، **عالم الملائكة الأبرار**، ص١٩، مرجع سابق

([٣٩]) عبس : الآية ١٥-١٦

([٤٠]) الأشقر العتيبي، عمر بن سليمان بن عبد الله ، عالم الملائكة الأبرار، ص١٩-٢٠ ، مرجع سابق: وينظر: عبد الجبار، صهيب، المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة،ج٩،ص ١٦٣

([٤١]) بن عبد العزيز آل الشيخ، الشيخ صالح، شرح العقيدة الواسطية، ج٢:ص٢٢

([٤٢]) ينظر: أحمد الطيار، أبو محمد عبد الله بن محمد : مباحث في العقيدة، ج٢٠:ص٦٣-٦٤

([٤٣]) التوبة: الآية: ١٠١

([٤٤]) السجدة: الآية: ٢١

([٤٥]) نوح: الآية: ٢٥

([٤٦]) غافر: الآية :٤٥-٤٦

([٤٧]) ينظر: محمد آل عقدة، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن ،مختصر معارج القبول،(١٤١٨ هـ)، الناشر : مكتبة الكوثر –،ط٥،ج١، ص٢١٩

([٤٨]) ينظر: الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف (ت،٣٢١هـ) ،شرح مشكل الآثار، تح، شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١،(١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م)، ج١٣،ص١٩٩، رقم الحديث ٥٢٠٣

([٤٩]) ينظر: المحمود، عبد الرحمن بن صالح، شرح كتاب لمعة الاعتقاد، ج١١: ص٣

([٥٠]) صحيح البخاري ، ج١، ص٢٢٨ رقم الحديث ٨٦

([٥١]) العفاني، سيد بن حسين، قدم له: الشيخ أبو بكر الجزائري، الشيخ صفوت نور الدين، الشيخ محمد اسماعيل المقدم، مج ١، مكتبة معاذ بن جبل ، بني سويف، سكب العبرات، ص٦٨٠

([٥٢]) الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)،سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢): ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣): وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، (١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م)، ج٣، ص٣٧٥، رقم الحديث ١٠٧١

([٥٣]) ينظر: الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن، أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١،(١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج١:ص٢٤٢

([٥٤]) صحيح البخاري ، ج١، ص٢٨ رقم الحديث ٨٦

([٥٥]) ينظر: الغنيمان، عبد الله بن محمد، شرح العقيدة الواسطية، ج١٨: ص٨

([٥٦]) الانفطار: الآية: ١٠– ١٢.

([٥٧]) ق: الآية : ١٦– ١٨.

([٥٨]) هوابن وهبان عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي المزني.(رحمه الله) كان فقيه حنفي وأديب ولي قضاء حماة ، ولد قبل عام ٧٣٠ واجاد الفقه، والعربية، والأدب، والقراءات، وولّى على قضاء حماة . وكان حسن السيرة، ونظم ألفية في مجال الفقه، ضمنها في غريب المسائل وشرحها. توفى (رحمه الله) في ذى الحجة من عام ٧٦٨

(٥٩) ابن الشحنة هو أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي ابن أيوب بن عبد الله محب الدين بن الشحنة الثقفي الحلبي. ولد في مدينة حلب وكان أبوه قاضي القضاة في حلب ويوصف عن ابن الشحنة أنه كان عالما، جليلاً، فاضلاً ، توفي ابن الشحنة في مدينة القاهرة بعد أن مرت عليه محن وشدائد وأصابه الفالج في آخر عمره. ينظر: الموسوعة العربية /http://arab-ency.com.sy/ency/details١١/٥٥٠٤

([٦٠]) ينظر: الآلوسي ،نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، (ت: ١٣١٧هـ)،الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات، تح، محمد ناصر الدين الألباني،ط٢،(١٣٩٩هـ)،ج١، ص٤٤-٥٤

([٦١]) ينظر: هرّاس، محمد بن خليل حسن، (ت: ١٣٩٥هـ)،شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف ،الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر ،ط٣،(١٤١٥ هـ)، ج١: ص٢٠٣

([٦٢]) الرحمن : الآية :٢٦

([٦٣]) ينظر: أبي العز الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن الأذرعي الصالحي شرح العقيدة الطحاوية الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)،تح، جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي)، الطبعة: الطبعة المصرية الأولى، (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)،ج ١ ، ص٤٢٤

([٦٤]) ينظر: أبي العز الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن الأذرعي الصالحي الدمشقي ،(ت: ٧٩٢هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، تح، شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١٠،(١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، ص ج٢ :ص٥٦١

([٦٥]) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري ،(ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج ١ص١١٧، رقم الحديث ١٢٩ باب اذا هم العبد بحسنة

([٦٦]) الآلوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، (ت: ١٣١٧هـ)،الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات،(١٣٩٩هـ) ، تح، محمد ناصر الدين الألباني،ط٢، ص٤٤

([٦٧]) ينظر: العموش، دراسة وتح، د. بسام علي سلامة، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية: بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء للإمام ابن قيم الجوزي، ج١، ط١، (١٤٠٦هـ–١٩٨٦م) ، منشورات دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ص٣٤٠

([٦٨]) ينظر: القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ابي بكر، (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيق هذا الجزء: محمد رضوان عرقوسي، مؤسسة الرسالة ، ج١، ص٣٧٤

(٦٩) ينظر:المطيري، د. عبد المحسن بن زين، رئيس قسم الحديث والتفسير بكلية الشريعة جامعة الكويت، اليوم الآخر في القرآن الكريم والسنة النبوية، ط٢، (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، ص ٦٩

(٧٠) الانعام : الآية :٩٣

(٧١) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)،الدعاء للطبراني، تح، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤١٣،١، ص٤٣٣، رقم الحديث ، ١٤٧٣

(٧٢) ابراهيم: الآية :٢٧

(٧٣) السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ج٣، ص٢١٥ رقم الحديث ٣٢٢١

(٧٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تح، طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، ج٩، ص١٦٦ رقم الحديث٩٤٣٨ : وينظر: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١١ – ١٩٩٠)، ج٢، ص٥٤٠ رقم الحديث ٣٨٣٩

(٧٥) ينظر: الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة، ج٤، ص٢٩٥، رقم الحديث ، ١٨٦٣٧ باب حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٧٦) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي ط١، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)، ج١، ص٦١٠ ، رقم الحديث ٣٩٠

(٧٧) استنقعت : أي إذا اجتمعت في فيه عندما تخرج كما يستنقع الماء في قراره

(٧٨) ينظر: عاشور، عبد اللطيف، عذاب القبر ونعيمه، مكتبة الساعى، الرياض . فرع جدة ، ص٤٨

(٧٩) النحل : الآية: ٣٢

(٨٠) ينظر: أيوب، حسن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، تبسيط العقائد الإسلامية،(١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م)، الناشر: دار الندوة الجديدة، ص٢٠٩-٢١٠

(٨١) ينظر: عقيل، محسن،٣٥٠ سؤال حَول الموت وعذاب القبر، مكتبة النرجس، جميع الحقوق محفوظة، الرويس – مفرق محلات محفوظ ستورز– بناية رمال ، دار الحجة البيضاء، ط١،(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)،ص٤٣

(٨٢) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تح، طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، ج٤، ص٨٠ ، رقم الحديث ، ٣٦٦٤

(٨٣) ينظر: العويشة، حسين، القبر عذابه ونعيمه، حقوق الطبع محفوظة ، ط٤، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ط٥، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص١١

(٨٤) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح، محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، (١٤٢٢هـ)، ج٩،ص٤٤، رقم الحديث ٧٠٤٧: وينظر :الشيباني ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله، مسند أحمد بن حنبل، (١٦٤، ٢٤١)، تح، مكتب البحوث بجمعية المكنز، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، ط١، (١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م.)، ج٧، ص ١٣٨١ ، رقم الحديث ، ٢٠٤١١

(٨٥) ينظر: المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم (ت: ١٠٣١هـ) ، القاهري فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، (١٣٥٦)، ج٥،ص٣٣٢

(٨٦) ينظر: الألوسي ،أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء (ت: ١٣٤٢هـ)غاية الأماني في الرد على النبهاني، تح، أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط١،(١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)، ج١، ص٥٨٥

(٨٧) غافر: الآية: ٤٥-٤٦

(٨٨) غافر: الاية:٤٦

(٨٩) ينظر: عسيري، أحمد بن علي الزاملي، منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركين، الناشر: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٣١ هـ. ص: ٤٧٩

(٩٠) ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت: ٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجه تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ج، ١، ص١٢٥، رقم الحديث ٣٤٧ باب التشديد في البول

(٩١) ينظر: عسيري، أحمد بن علي الزاملي، منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركين، الناشر: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٣١ هـ. ص: ٤٨٠

(٩٢) ينظر: الخميس، محمد بن عبد الرحمن، (ت: ١٥٠هـ)الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة ، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه ، الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية،ط١١،(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)،ص١٣٧

(٩٣) المصدر نفسه، الخميس، محمد بن عبد الرحمن، الفقه الأكبر ، ص٦٥،

(٩٤) الحميدي المكي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي (ت: ٢١٩هـ)،مسند الحميدي، تح، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، ط١، (١٩٩٦م) ، ج ٢، ص٣٠٤ رقم الحديث ١٢٢١ باب احاديث انس بن مالك رضي الله عنه

(٩٥) غافر: الآية: ٤٦

(٩٦) بن بلال، علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى رسالة إلى أهل الثغر، الناشر : مكتبة العلوم والحكم - دمشق، ط١،(١٩٨٨م)، تح، عبدالله شاكر محمد الجنيدي، ص٢٧٩

(٩٧) ينظر: أبو المظفر، طاهر بن محمد الأسفراييني، (ت: ٤٧١هـ)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح، كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب - لبنان،ط١،(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص١٧٦: وينظر: الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١،(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، ص١١٧

(٩٨) غافر: الآية: ٤٥-٤٦

(٩٩) الغزنوي الحنفي، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد (ت: ٥٩٣هـ)،كتاب أصول الدين، تح، الدكتور عمر وفيق الداعوق، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، ط١،(١٤١٩ - ١٩٩٨)، ص٢١٥

(١٠٠) ينظر: الشاطبي ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير(ت: ٧٩٠هـ)، الاعتصام، تح، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية،ط١،(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)،ج٢،ص٨

(١٠١) ينظر: الأذرعي الصالحي الدمشقي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (ت: ٧٩٢هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، تح، أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١،(١٤١٨ هـ)، ص٣٨٨.

(١٠٢) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، تح، أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض،ط١،(١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)،ص٢١١

(١٠٣) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، ، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)،سنن الترمذي، تح، وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢): ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣): وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ، ج٤، ص٧١٠، رقم الحديث، ٢٥٩١

(١٠٤) ابن ماجة ،أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)سنن ابن ماجه، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ج٢، ص١٤٤٤، رقم الحديث ، ٤٣١٨

(١٠٥) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ، (ت٩١١هـ)، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، الناشر دار المدني، للطباعة والنشر والتوزيع: جدة ، ص٢٦

(١٠٦) ينظر: ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت، ٥٩٧هـ)، صيد الخاطر، تح، عامر بن علي ياسين، دار ابن خزيمة ، المملكة العربية السعودية – الرياض، ط١،(١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ص٧٣٢

(١٠٧) النساء: الآية :١٢٣

(١٠٨) ينظر: البربهاري، أبي محمد الحسن بن علي بن خلف، (ت: ٣٢٩هـ)، شرح السنة، طبعة مخرجة الاحاديث على كتب العلامة: محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة الامام الوادعي، دار عمر بن الخطاب،ط١، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص١٩

(١٠٩) العفاني، سيد بن حسين، قدم له: الشيخ أبو بكر الجزائري، الشيخ صفوت نور الدين، الشيخ محمد اسماعيل المقدم، مج ١، مكتبة معاذ بن جبل ، بني سويف، سكب العبرات، ص٦٧٨

(١١٠) ينظر: الجميلي، السيد، احوال الموتى وسؤال الملكين في القبر، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ص٥-٨

(١١١) فصلت: الآية: ٣٠ – ٣١

(١١٢)الأنعام: الآية: ٩٣

(١١٣) ينظر: الاشقر، أ. د عُمر سليمان عبد الله، عالم الملائكة الأبرار، ص٥١-٥٢، مرجع سابق

(١١٤) صحيح البخاري، ج٩، ص ١٤٢ رقم الحديث ٧٤٨٥

(١١٥) ينظر: الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت: ٢٨٧هـ)، كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ج٢، ص ٤٢٤

(١١٦) ينظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، تح، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، ص٥

(١١٧) ينظر: رؤوف، طه عبد ، الحياة بعد الموت ، الناشر المكتبة التوفيقية ، ص١٩-٢٠

(١١٨) عبد الجبار ، صهيب ، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ، تاريخ النشر: ١٥ – ٨ – ٢٠١٤، ج٢٥ ، ص٤٤٧

(١١٩) ينظر: أبو أحمد ، ندا ، ما ذا تعرف عن القبر ؟ صفة القبر الشرعي ، ص٢

(١٢٠) النحل: الآية: ٣٢

Ali Al-Ghamdi, Ahmad bin Atiyah bin, Al-Bayhaqi and his position on theology: The origin of the book: A doctoral dissertation from the College of Sharia and Islamic Studies - King Abdulaziz University, Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed., (1423 AH / 2002 AD)

Bin Mani', Abdullah bin Sulaiman, [One of the judges of the Court of Cassation in the Western Region and a member of the Council of Senior Scholars], A dialogue with Al-Maliki, Presented by: His Eminence Sheikh Abdul Aziz bin Baz

Awaji Dr. Ghalib bin Ali, Contemporary Sects Affiliated to Islam and a Statement of Islam’s Position on Them, Vol. 3,

Najm al-Din, Sulayman bin Abdul-Qawi bin al-Karim al-Tawfi al-Sarsari, Abu al-Rabi’, (d. 716 AH), Islamic Victories in Uncovering the Semblance of Christianity, ed. Salim bin Muhammad al-Qarni, Publisher: Al-Ubaikan Library - Riyadh, 1st ed., 1419 AH,

Al-Yamani, Abdul-Rahman bin Yahya bin Ali bin Muhammad al-Mu’alimi al-Atmi, (d. 1386 AH), A Message on the Truth of Interpretation, ed. Jarir bin al-Arabi Abi Malik al-Jaza’iri, Publisher: Dar Atlas al-Khadra for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD

Al-Dosari, Abdul-Rahman bin Muhammad bin Khalaf bin Abdullah (d. 1399 AH), Useful Answers to the Important Matters of Faith, Publisher: Dar al-Arqam Library, Kuwait, 1st ed., 1402 AH - 1982 M, Vol. 1, p. 41

Muhyi al-Din al-Rifai, Abu Ghazwan, Muhammad Naseeb bin Abdul Razzaq bin (d. 1413 AH), At-Tawassul - the permissible and the forbidden, publisher: Dar Lebanon for Printing and Publishing, Beirut, 3rd ed., 1399 AH - 1979 AD,

Muhammad al-Uthaymeen, Muhammad bin Salih bin (d. 1421 AH), A brief commentary on the book “The Glimmer of Belief” that guides to the path of guidance, edited by Ashraf bin Abdul Maqsood bin Abdul Rahim, publisher: Maktabat Adwaa al-Salaf, 3rd ed., (1415 AH - 1995 AD)

Al-Dhahabi, Dr. Muhammad Hussein, Isra’iliyyat in interpretation and hadith, publisher: Wahba Library, Cairo, 4th ed,.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Faraj al-Ansari al-Khazraji al-Andalusi, (d. 671 AH), At-Tadhkira bi-Ahwal al-Mawta wa Amr al-Akhira, edited by Al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, Maktabat Dar Al-Minhaj, Riyadh, Vol. 1, 1st ed., 1425 AH,

Al-Ashqar, Dr. Omar Suleiman, The Last Day: The Minor Resurrection, Dar Al-Nafayes, Jordan: Amman, Al-Falah Library, Kuwait - Beirut Street, 3rd ed., Amman

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim (d. 360 AH), The Great Dictionary, edited by Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publishing House: Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 2nd ed., Hadith No. 3858, Chapter: Al-Bara bin Azib, on the authority of Abu Ayoub,

Al-Safarini Al-Hanbali, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem (d. 1188 AH), The Shining Lights of the Bright Lights and the Shining Secrets of the Archaeological Explanation of the Shining Pearl in the Contract of the Mardiyah Sect, Publisher: Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, 2nd ed., (1402 AH - 1982 AD)

Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Ismail Ibn Muhammad Ibn Al-Fadl Al-Taymi, (d. 535 AH), The Proof in Explaining the Path and Explaining the Creed of the People of the Sunnah, ed. Muhammad Ibn Rabi’ Ibn Hadi Umair Al-Madkhali, Publisher: Dar Al-Rayah, (Year of Publication: 1419 AH - 1999 AD), Place of Publication: Saudi Arabia / Riyadh